رفيعاً، فقط، كان يفصل بين الاعلان عن النجاح [في احباط العملية] وبين حدوث كارثة كبرى، كان يمكن ان يتبعها تدهور كبير جداً» (آفي بنيهو، **عل همشمار**، ١٩٩٠/٦/١).

والسؤال الذي طرحته الاوساط الصحفية الاسرائيلية دون ان تتفق على جواب موحّد وقاطع حوله، هو لماذا لم يستخدم الفدائيون اسلحتهم الثقيلة في قصف اهداف على الشاطىء، خصوصاً انهم كانوا يملكون من التجهيزات والذخائر ما يكفي لايقاع خسائر كبيرة؟

في هذا الاطار، قالت المعلومات الاسرائيلية، ان الزورق الاول، مقابل ساحل غاعش، أُسر افراده بسبب نفاد الوقود منه. أمّا بالنسبة الى الزورق الثاني، فقد أُثير جدال داخلي بين الفدائيين حول امكانية الاستسلام بعد ان اكتشفتهم طائرة استطلاع اسرائيلية حلّقت فوقهم، ومطاردتهم من قبل زورق «دبور» اسرائيلي. لكن الفدائيين لم يصلوا الى نتيجة حول القرار النهائي بهذا الشأن؛ وقد استسلم جزء منهم عند وصولهم الشاطىء، واستشهد، أو أُسر، القسم الباقي في اثناء المعركة التي وقعت على الارض (بنيهو، **المصدر نفسه**، ١٩٩٠/٦/٣)؛ بينما رأت مصادر أخرى، ان عدم تنفيذ العملية، حسب الخطة، كان بسبب «الاعياء الذي أُصيب به [الفدائيون] بعد ١٥ ساعة من الابحار» (**حداشوت**، ١٩٩٠/٦/١). واعتبر أحدهم ان سبب ذلك لا يعود الى نجاعة القوات الاسرائيلية، وانما بسبب «الاداء المنخفض [للفدائيين] انفسهم» (رؤوفين فدهتسور، **هآرتس**، ١٩٩٠/٦/٨).

وثمّة نقطة أخرى قد تكون ساهمت في عرقلة تنفيذ العملية الفدائية، وتتعلق بالاحوال الجوية التي كانت تلفّ الشاطىء في فترة الصباح، حيث وصفت المصادر الاسرائيلية الجو، في تلك الاثناء، بأنه كان «سديمياً وضبابياً، الامر الذي زاد في صعوبة العمل، سواء بالنسبة الى [الفدائيين]، في اثناء نزولهم على الشاطىء في منطقة تنفيذ العملية، ام بالنسبة الى قوات الجيش الاسرائيلي التي عملت في مطاردة زورق [الفدائيين]» (**دافار**، ١٩٩٠/٥/٣١).

مصادر أخرى، نسبت السبب في عدم تنفيذ العملية، حسب ما كان مقرراً لها، الى ما وصفته بـ «الحظ، أو الخوف الكبير، أو الارهاق، او ان الشيطان وحده يعرف ماذا منع [الفدائيين] في شاطىء نيتسنيم من توجيه السلاح، من كل نوع وصنف، الى جمهور المستحمّين، وقتل أكبر عدد منهم» (كارد ليفي، **عل همشمار**، ١٩٩٠/٦/١).

على أية حال، ان تقويم العملية، من الناحية التكتيكية ـ الفنية، تضمّن بعض النجاح، حسب المصادر الاسرائيلية؛ على اعتبار ان وصول احد الزوارق الى الشاطىء، بحد ذاته، فيه نجاح معيّن، «وشعور بالضعف لدى الجمهور الاسرائيلي، على الرغم من كل التوضيحات» (بنيهو، **المصدر نفسه**). ومع ان مثل هذا السيناريو كان متوقعاً لدى الاسرائيليين، حسب ما صرح به وزير الدفاع السابق، اسحق رابين، الاّ ان الفدائيين، «نجحوا، تقريباً، في مهمتهم. فماذا كان سيحدث لو لم يدمّر في البحر ثلاثة من أصل زوارق [الفدائيين] الخمسة، ووصل بعضها الى الشاطىء؟» (**يديعوت احرونوت**، ١٩٩٠/٥/٣١).

وفي هذا السياق، رأى المحلّل الاستراتيجي دافيد تال انه «على الرغم من الفشل، فمن دون شك ان [الفدائيين] نجحوا في الوصول الى انجاز معيّن. وهو انجاز يضع اسرائيل، وجهاز أمنها، أمام علامة استفهام كبيرة» (**عل همشمار**، ١٩٩٠/٦/١). ونُقل عن تال قوله، ان العملية لو نجحت وسقط فيها عشرات القتلى من الاسرائيليين، فان اسرائيل سوف تضطر «الى الرد بصورة عنيفة. وانه قبل كل شيء، فان مسألة الحرب كانت مطروحة». وأضاف تال انه كان من الصعب تماماً تقويم الخطر الذي كان سوف يتسبب لعامل الردع الاسرائيلي في مواجهة المنظمات الفدائية. فليلة الطيران الشراعي «شكلت ضربة قاسية ومؤلمة في هذا الجانب، حيث تبعها هبوط كبير في كسر حاجز الخوف لدى [الفدائيين]. واذا ما قارنّا ذلك الحادث مع الحادث الحالي، فان النتائج تثير الرعب» (**المصدر نفسه**).

والدلالة الأبرز التي حملتها محاولة الانزال الفلسطينية، من وجهة النظر الاسرائيلية، هي ان الفدائيين «اصبحوا أكثر جرأة، وأكثر ذكاء، وأكثر مقدرة مهنية. فالزوارق التي استخدموها تشابه، الى حدّ بعيد، تلك التي تستخدم في وحدات الكوماندوس